يستحيل حلها ·· كما ويحكي لنا عن « التآكل » و « الاضمحلال » و «التصدعات» و « الشروخ » و « تركز العاملين في قطاع الخدمات » وكيف « يتصدع المجتمع » وتحدث « الحرب الاهلية » و « الطبيعة اللامنتجة » ··· الخ من الاستنتاجات التي تعيد الى الاذهان النغمة التي كانت سائدة قبل ١٩٦٧ ، ولم تتوقف الا بعد وقوع النكسة ، وكذلك حديث الرئيس انور السادات الذي « صدر الازمة والتمزق الى اسرائيل » ، واذا بها تترجم بحرب اهلية في لبنان ·· وحوادث طائفية في مصر · ويعلم الله اين ستكون في المستقبل ، وعلى اية حال ، فبرجنسكي مستشار الرئيس الامريكي ، للامن القومي يقترح تعميم التجربة اللبنانية السياسية مقترحا انشاء دويلات طائفية ، وبالتأكيد ففي ذهنه احلام حروب طائفية جديدة ···

المسافة والنتائج بين الانبهار ، والاستخفاف بالكيان الصهيوني هي واحدة ، فالانبهار يقود الى الاحساس بالعجز ، وبالتالي فلا طريق سوى الاستسلام والا فالبديل ، حرب ابادة تتهددنا !!! وهذه مدرسة في فهم الشؤون الاسرائيلية ليس مجال مناقشتها الان···

والاستخفاف يؤدي النتيجة نفسها ، وان اختلفت الوسائل ، فعدم معرفة قدرة العدو ، يؤدي الى عدم الاعداد بشكل مناسب ، يؤدي الى هزيمة لا محالة ·· وفي النهاية ، فلا فرق في النتائج بين ان نهزم انفسنا طوعا ونستسلم وبين ان نعد انفسنا بمستوى ، لا يمكن ان يؤدي بنا الى هزيمة ·· واخطر من ذلك ان ننام على احلام وردية ، تقول لنا ·· « توقفت الهجرة من الخارج بصورة شبه تامة ، وبدأت عملية نزوح الى الخارج تتسع باستمرار · هذا التطور بالاتجاه العكسي هو السمة الاساسية التي تميز المشروع الصهيوني في مرحلته الحالية · وهو التطور الوحيد الممكن في المرحلة المقبلة ··»

« التطور الوحيد الممكن في المرحلة المقبلة هو الهجرة للخارج » ، هكذا يقدم السيد حبيب قهوجي ، دراسة الزميل قورة الذي بدوره ينبئنا في صفحة ٢٧٠ « بانه بفضل مشارفة الاوضاع المؤقتة على الانتهاء نستطيع ان نرى اكثر من ٣٥٠ الف يهودي يعيشون في الولايات المتحدة وكندا بعد ان غادروا المشروع الصهيوني ولا ينوون العودة اليه · ونستطيع الان ان نرى ما بين ٢٠ ـ ٣٠ الف يهودي (اسرائيلي) يغادرون الكيان الصهيوني سنويا الى البلدان الغربية وفي الافق تبدو كل الاشارات الدالة على ان هذه الارقام سوف تزيد ، في حال توفر مراكز استقبال » ·· ويتوقع « ان تتفاقم مشكلة الطاقة البشرية في المشروع الصهيوني مع استمرار توقف الهجرة من الخارج ·· وان مرور خمس سنوات على حالة توقف الهجرة من شانه ان يحول التصدعات والى شروخ ·· » ص ٢٧١ ·

هذه النتيجة التي يخلص اليها الكاتب، استنادا الى ان المشروع الصهيوني يواجه ازمة داخلية تجعلنا نستخلص ان الازمة التي يتحدث عنها هي « ازمة وجود » واضمحلال بمعدل ٢٠ ـ ٣٠ الف سنويا مرشحة للتزايد !!

ولكن ما هي مكونات الازمة واسبابها ودوافع المستوطن للهجرة ؟! هنا المسألة التي تستدعي تدقيقا لنحدد معنى كثير من المصطلحات ، وحجم الازمة ومقدار الاضمحلال والتآكل ·· الخ · فالازمة برأي الزميل قورة تبدأ مع توقف الهجرة ، حيث يتوقف نشاط الاقتصاد ، لا تجد المؤسسة العسكرية حاجتها من البشر · انهيار الاوضاع الاقتصادية يؤدي الى هجرة